

بحار الأنوار

[244] كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة ولقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم. فقالوا لي: ألق ما معك وانج بنفسك. وكان معي نفيسة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي، وإني لا تقطعونني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فإني شديد الإضافة. فنادى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا تعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتى تصير به إلى الطريق الايمن. قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام، وأتعب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، فرأيت وإني الذي لا إله إلا هو، الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا إني ما كان هذا إلا وحيا، (1) ثم سألته كمسألتي إياه في المنام، فأجابني بما كان أجابني، ثم قال لي: امض بنا، فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شئ من منامي إلا الآذن والحير، فإني لم أر حيرا ولم أر آذنا. ثم قال أبو بكر: إن أبا حصين حد ثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في المنام فإياي رأى، فإن الشيطان لا يتشبه بي. تمام الخبر. بيان: تقول " كرب الارض " إذا قلبتها للحرث. والرعييل القطعة من الخيل. والاضافة الضيافة. أقول: وقد مضت أخبار كثيرة من هذا الباب في أبواب معجزات الائمة ومعجزات ضرائحهم المقدسة. _____ (1) في اكثر النسخ " وصيا " والظاهر انه تصحيف. _____